

الرواية الشفوية والمعتقلات الفاشستية (1930 - 1934م)

أ. د / يوسف سالم البرغثي

استاذ شرف بقسم التاريخ / كلية التاريخ والحضارة

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية/ البيضاء .

تعتبر المعتقلات الجماعية الفاشستية إحدى الوسائل القمعية في برنامج الإرهاب الفاشستي الذي استهدف إنهاء المقاومة بالجبل الأخضر بأية وسيلة دون اعتبار لأية مبادئ إنسانية أو مثل حضارية أو اعتبارات قانونية .

لقد سخر الفاشست للمعركة التي استمرت من 1923-1931م والتي بحق معركة استنزاف دفعوا فيها الثمن باهضا أحدث ماوصلت آلة تكنولوجيا الأسلحة عندهم من أدوات دمار فتاكة كما وفروا لها أقصى ما لديهم من امكانيات اقتصادية وجندوا لها أكفأ ما عندهم من خبرات علمية وعسكرية وحاولوا على صعيد الواقع العملي اتباع مختلف أساليب الشدة والقسوة والإهابة كما حاولوا على النقيض وفي نفس الوقت مختلف أساليب اللين والإغراء والاستمالة ولكن كل ذلك بدون جدوى لأنه لم يحقق لهم هدفهم المنشود في إنهاء المقاومة وعندما أدركوا في النهاية بأن ذلك قلة من المجاهدين المتحركة على سفوح الجبل وفي منعطفاته وفي ودويانه وبين أدغاله والتي أرهقتهم هجماتها وحيرتهم مخططاتها وأبهرتهم قياداتها إنما تستمد قوتها من شعب بأكمله وتتزود منه بطعامها وتعوض منه ماتفقده من رجالها وتستمد منه ما ينقص من أسلحتها عندها لجأوا إلى مجموعة من الإجراءات المناافية للنظام والأخلاق بقصد ققطع تلك الصلة وإماتة تلك الحركة فكانت المعتقلات الجماعية في ذلك المخطط الرهيب.. فمتى وأين أقيمت المعتقلات ؟ ومن اعتقل فيها؟ وما هو نظامها؟ وما هي طبيعة الحياة؟ والأهم من هذا وذاك ماهي الأضرار التي لحقت بالمعتقلين؟ ورغم أنني حاولت الإجابة عن بعض هذه الاستفسارات من خلال بعض المصادر المنشورة من كتب ووثائق غير أنني دهشت جدا عندما لم نجد إجابة شافية لها.

والجدير بالذكر لم نجد الإجابة على ذلك بالمصادر الايطالية التي افتقرت إلى أدنى مستوى للإجابة على هذه الاستفسارات فكان اللجوء إلى الرواية الشفوية لكي تحقق الإجابة على هذه الاستفسارات انطلقت في العمل الميداني عندما تم تأهيلي على يد البروفيسور جان فسينا الخبير المنتدب من اليونسكو والتعاون ما بين جامعة طرابلس (الفاتح سابقا) وما بين المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية (مركز الجهاد سابقا) ومن هنا كانت البداية وجاء عنوان هذه الورقة الرواية الشفوية والمعتقلات الفاشستية 1930-1934م.